

الفصل الثاني

خطط اللعب

كرة القدم لعبة جماعية ، أى أن جميع القدرات الفردية يجب أن تنتهى إلى غرض واحد ، هو صالح الفريق .

ويمكن تسمية موضوع (عمل الفريق) بنظريات اللعبة نفسها ، وتسبق الناحية النظرية غالبا ، الناحية العملية فى كرة القدم ، شأنها فى ذلك شأن نواحي النشاط الأخرى . غير أن عدم النجاح لا يحدث نتيجة تعذر تطبيق النواحي النظرية ، ولكن إلى حقيقة عدم تطبيقها كما ينبغي ، فكثيرا ما تنفذ خطة ما بشكل بديع بوساطة إحدى الفرق ، ورغم ذلك لا تتمكن فرقة أخرى ، تقوم بتنفيذ نفس الخطة ، من تحقيق مقدار النجاح الذى حققته الفرقة الأولى من تلك الخطة .

والسبب فى ذلك ، أن الفريق الأول ، يتكون من أفراد تتوافر لهم عناصر التضامن والتعاون والارتباط بالصورة السكاملة التى تسمح بها الطاقة الانسانية . أما الفريق الآخر ، فيه نقص بئى فى إحدى القدرات والمهارات التى يتوقف عليها نجاح الخطة . ويجب عند دراسة استراتيجية اللعبة ، أن نتأمل جيدا أولا ، مقدرة الأفراد الذين لدينا لتشكيل الفريق . وخطة اللعب الناجحة التنفيذ — بعبارة أخرى — هى تلك التى تلائم قدرات لاعبينا ملائمة جيدة ، فيجب أن نخضع خطة اللعب للاعبينا ، لا أن نخضع لاعبينا لخطة اللعب .

وتدور الخطتان الأساسيتان حول مركز قلب الدفاع فى الفريق ، فتجعل إحداها منه مركزا دفاعيا أساسيا ، ويؤثر ذلك بدوره فى لعب بقية أفراد الفريق ، ولنبدا بالحديث عن هذه الخطة لا لأنها الفضلى (فقد تكون أفضل لفريق وأسوأ ما يمكن لفريق آخر) ولكن لسعة انتشارها الآن .

خطة الظهير الثالث

يأخذ قلب الهجوم وجناحاه مكانهم متقدمين إلى الأمام ، وعلى خط واحد ، أما ساعدا الهجوم فيأخذان وضعهما خلف الخط الأول ، ويعملان كساعدى دفاع ، وتكون مهمتهما العمل على فتح الثغرات لتغذية الخط الأمامى . ويعمل قلب الدفاع

كظهير ثالث ، وتقتصر مهمته حينئذ على إيقاف قلب هجوم الفريق المضاد . ويعمل جناح الدفاع أقرب إلى منتصف الملعب منه إلى الجانبين ، ويراقب الظهيران جناحي الهجوم المضادين .

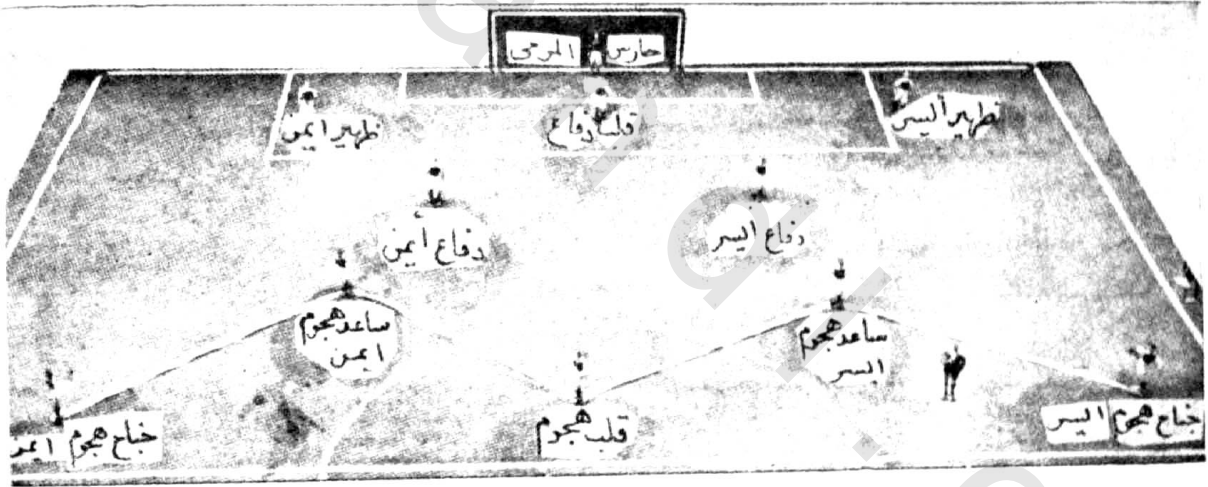
وبذلك يكون هناك خطان للهجوم وجناحان للدفاع وثلاثة للظهر . والفكرة العامة لهذه الطريقة هي قيام أحد أفراد الدفاع ، أو أحد ساعدي الهجوم ، بتمرير الكرة إلى متوسط الهجوم أو أحد الجناحين ، فعلى الأول أن يندفع إلى الأمام ، وعلى الآخر إما . . .

(أ) أن يحنح نحو الرمي ليصوب .

أو — (ب) أن يتجه نحو منتصف الملعب .

أو — (ح) أن يقوم بالتمرير خلفاً إلى مساعد الهجوم .

وعلى أحد ساعدي الهجوم أو الاثنين معاً أن يندفعا إلى الأمام إلى مسافة قريبة للتصويب .



(شكل ٤) مواقف اللاعبين في خطة الظهير الثالث

ولست هذه الطريقة بالشئ الحديث ، ولكنها معروفة من القرن الماضي ، إلا أن ساعدي الهجوم لم يكونوا كثيراً البعد عن بقية أفراد الهجوم في تلك الأيام ، إلى درجة كانوا دائماً فيها يندفعون في آخر الهجوم ، حتى يصبح جميع أفراد الهجوم على خط واحد ، أما الآن فقد ازدادت مسافة تأخرهم . ومن المسلم به أن ذلك يرجع إلى قاعدة التسلل الحديثة التي سمحت للهجوم باتخاذ أماكنه في أقصى الأمام بالملعب . فكانت

النتيجة أن الهجوم يتقدم كثيراً بوساطة التمريرات الطويلة من ساعدى الهجوم إلى أحد أفراد الهجوم الثلاثة ، بدلا من تقدم خط الهجوم بأ كمله بالكرة بوساطة العدو ودحرجة الكرة وتمريرها . وإذا رغبتنا في تقدير قيمة هذا التغير ، فعلينا أن ننظر إلى قوائم تسجيل الإصابات ، فإننا نجد أن جناحى الهجوم يسجلان إصابات أكثر من ساعدى الهجوم ، وبمقدار ما يسجله قلب الهجوم .

خطورة طريقة الظهير الثالث :

وتنجح هذه الخطة جيداً ، بوساطة اللاعبين الماهرين ، إذ أن الكرة تسير كما ينبغي ، أى أن العدو ودحرجتها يكون قليلا ، ويحدث التقدم بالتمريرات الطويلة من ساعدى الهجوم إلى قلب الهجوم والجناحين ، ومعنى ذلك أن تحدث الهجمة في سرعة خاطفة ، فمن الواضح أن سير الكرة في الهواء ، (ويفضل أن تكون على الأرض) ، أكثر سرعة مما إذا دحرجها لاعب .

والنتيجة هي ألا يتمكن الدفاع من التحقق من المنطقة التي سيكون فيها مهدداً ، ولكن ذلك يحتاج كما ذكرنا إلى لاعبين مهرة في خط الهجوم ، لتحقيق المثل الأعلى من تلك الخطة ، فلقد خفضنا عدد المهاجمين إلى ثلاثة لاعبين بدلا من خمسة ، ومن الواضح إذاً ، أنه يجب أن يكون هؤلاء الثلاثة في مستوى عال عن المستوى العادى ، إذ أنهم يقومون غالباً بقيادة هجومهم ضد خمسة مدافعين بما فيهم حارس المرمى .

ويجب أولاً ، أن يكونوا بمن يجيدون اللعب بكلا القدمين ، إذ أنهم يتوقعون بين لحظة وأخرى ، تسجيل إصابة من تمريرة ساعدى الهجوم أو أفراد دفاعهم . ويجب ثانياً ، أن تتوافر لديهم القدرة المطلقة في التحكم على الكرة ، كي يتمكنوا من استمرار حيازتهم الكرة ، والتغلب على خصم أو خصمين أحيانا أثناء تقدمهم بالهجوم . ويجب ثالثاً ، أن تتوافر لديهم القوة الجسدية وخاصة قلب الهجوم . ولما كان لدى جناحى الهجوم فرصة كافية تمكنهم من إعادة السيطرة على الكرة قبل أن يهاجموا ، فإن قلب الهجوم عادة يقوم بمهمة شاقة ، إذ أنه يهاجم بوساطة قلب الدفاع ، في اللحظة التي يتسلم فيها الكرة ، وأنه لو تمكن من التغلب عليه وتنحيته عنه ، فإن من المحتم عليه التغلب على الظهير ، إن لم يكن على الظهيرين . ولذلك يجب عليه أن يكون ماهراً في اللعب بكلا قدميه ، وأن يكون على قسط وافر من الشجاعة ، فضلا عن أنه يجب أن يكون ذا كفتين جيدتين ، وأن يعرف متى يستخدمها .

ولما كانت جميع هذه العناصر ، لا تكاد تجتمع لإنسان ، فيجب أن تتوافر لديه قوة

الضربة، فإن عليه غالباً أن يخلو طريقه من الدفاع المضاد أو من الظهيرين ، في الوقت الذي لا يجد فيه من يساعده ، فلا يجد ساعد هجومه في موضع قريب منه ليمرر الكرة إليه للقيام بالتسديد النهائي للكرة نحو المرمى . ولهذا فإننا نشك في قدرة الفريق المبتدىء على تنفيذ هذه الخطوة من الهجوم ، إذ غالباً ما يختلط ساعدا الهجوم بساعدي الدفاع تماماً مما يحقق فشل الخطوة ، كما يصعب على اللاعب المبتدىء الجمع بين مركزي ساعد الهجوم وساعد الدفاع . ويحدث أيضاً أن يبعد الظهيران جداً أحدهما عن الآخر ، فلا يمكن لأحدهما تغطية مركز الآخر . ووجوب توفر السرعة لساعدي الدفاع للتمكن من الارتداد خلفاً في الوقت المناسب ، الأمر الذي يفقده المبتدئون، يجعل الأمل في نجاح هذه الخطوة ضعيفاً .

ونظراً لصعوبة اللعب بهذه الطريقة بوجه عام ، فإن عدم تنفيذها بدقة يؤدي إلى اليأس من إصابة مرمى الخصم .

ولذلك فإننا ننصح بتعديلها بعض الشيء مع المبتدئين ، وتنفيذها بصورة تؤدي إلى ضرورة انضمام أحد الساعدين إلى خط الهجوم ، في الوقت الأخير من الهجوم ، وعلى ذلك فإنه يجب على ساعد الهجوم الأيمن ، في حالة حيازة ساعد الهجوم الأيسر للكرة في وسط الملعب ، أن ينحرف إلى خط الهجوم ، ليكون على استعداد لمساعدة قلب الهجوم أو جناح الهجوم الأيمن .

الحاجة إلى جذب الدفاع :

يجب أن نتذكر أن أفراد الهجوم الفعلي الثلاثة ، يعتمدون إلى حد كبير على ساعدي الهجوم ، فإذا لم يحسن هذان آداء واجبهما ، فإن أفراد الهجوم الثلاثة قد لا يجدون من الفرص إلا القليل ، أو قد يفقدونها . فيجب أن يكون ساعدا الهجوم في موقف متأخر خلف ثلاثة أفراد الهجوم ، لتمكننا في هذا الوضع من أن ننحرف إلى استقبال الكرة وهي آتية، إمامن الظهيرين ، أو من دفاعهما ، أو من تمريرة ضعيفة من الدفاع المضاد . ويجب على ساعد الهجوم ، بمجرد حيازته الكرة ، أن يعيد تنظيم موقفه ، وقد لا يجد من الثغرات ما يمكنه في لحظة هذه ، من تمريرها إلى زميل ، فإذا حدث ذلك ، فعليه أن يسم شطر المرمى . ولن نسمح له بالتقدم كثيراً بدون مهاجمة ، ولكن حقيقة مهاجمته ، تعني سنوح فرصة لإيجاد زميل آخر غير مراقب . ويعمل في الواقع غالباً لاعب الهجوم الممتاز على جذب لاعبين وربما ثلاثة لاعبين إليه ، ليتمكن بقية أفراد هجومه من إيجاد طريقهم إلى المرمى .

ومع هذا يتوقف جزء كبير من ذلك على القيام بالتمريرة في الوقت المناسب ، فبمجرد أن يرى أن زميلا له من المهاجم قد أصبح في موقف أنسب منه ، عليه بتعريض الكرة إليه وتمكينه منها . وقد يحدث غالباً أن يرغب مساعد المهاجم في تمرير الكرة بمجرد تسلمها ، ومعنى ذلك ، أنه قد رأى زميلا من هجومه في موقف يمكنه من حسن توجيه الكرة ، ولذا فإننا نرى مساعد المهاجم يفضل سرعة إيصال الكرة إلى الزميل .

وإذا فضل اختيار هذه الخطوة ، فمن المهم أن نتذكر أن غالبية الإصابات تسجل بواسطة ثلاثة لاعبين ، إثنان منهم في الخارج ، ومن المحتمل عليهما أن ينحرفا جانحين شطر المرمى أكثر مما إذا كان خمسة أفراد المهاجم في خط واحد .

وإذا تمكن جناح المهاجم الأيمن من حيازة الكرة ، فعليه أن يختار إحدى طريقتين : فقد يمكنه تسديد الكرة مباشرة نحو المرمى أو جذب الدفاع نحوه لفتح ثغرة أمام أحد زملائه المهاجمين - أو - يعدو في اتجاه خط التماس ويمرر الكرة إلى وسط الملعب .

خطة أفراد المهاجم الخمسة على خط واحد

وفي هذه الخطة يتحرك أفراد المهاجم الخمسة أماما وخلفاً وهم يكادون أن يكونوا على خط واحد ، ويكون ساعدا المهاجم خلف قلب المهاجم مباشرة في منتصف الملعب ، ولكنهما يتقدمان أماما أمام المرمى ، وفيما عدا ذلك ، فإنهما يرجعان للخلف للملاحظة ساعدي المهاجم المضادين - مثال ذلك - عند ضربة الركن أو ضربة التماس . والعمل الوحيد لخط المهاجم هو المهاجمة مع وجوب مراعاة :

(أ) القيام بأقل ما يمكن من الدرجة .

(ب) أن تكون التمريرات سريعة أثناء الجرى .

(ح) أن يكون الاتجاه نحو المرمى في خط مستقيم .

ويراقب ساعدا الدفاع جناحي المهاجم المضادين ، كما يراقب قلب الدفاع والظهيران قلب المهاجم والساعدين المضادين ، ويكون الستة الدفاع مثلث رأسه حارس المرمى . ويتبع خط الدفاع خط المهاجم أثناء الهجوم ، فيصبح هناك ثمانية أفراد مهاجمين . وعندما يحدث ذلك ، فإن ساعدي الدفاع المضادين يضطران إلى التفكير في الدفاع أكثر من تغذية أفراد هجومهم .

وتعتبر هذه الطريقة هجومية ، ولذلك فإن عمادها سرعة الحركة والتمرير . وتتماز بما يأتي :

- يظل أفراد الهجوم على أبعاد متساوية بعضهم من البعض الآخر ، حوالى ١٠ — ١٢ ياردة ، فلا يحتاجون إلى التمير الطويل .
 - تظل الكرة على الأرض أكبر وقت ممكن .
 - هناك خمسة أفراد للهجوم يساعدهم في عملهم — إذا اقتضى الحال ذلك - ثلاثة أفراد من الدفاع .
 - يتفرغ أفراد الدفاع لعملهم خلف خط الهجوم .
 - ولو أنه يتحتم على ساعدي الهجوم القيام بكثير من المراقبة إلا أن هذه الطريقة تقلل من إجهادهم .
 - الهجوم أفضل وسيلة للدفاع .
 - إن وجود الظهيرين في منتصف الملعب ، يمكن كلا منهما من تغطية مركز الآخر ، كما يمكن وجودهما أمام المرمى في الوقت المناسب .
 - يلزم ساعدا الدفاع طرفي الملعب فيتركان مساعدة قلب الدفاع للظهيرين .
- ومن أخطار هذه الطريقة : —
- احتمال حدوث أخطاء كثيرة نتيجة للحركات الكثيرة .
 - إذا خرج أحد الأفراد عن مركزه فإنه يهدم الطريقة كلها .
 - يتقدم الجناحان كثيراً للأمام ، الأمر الذي يوجب التحفظ الشديد .
 - يقترب ساعدا الهجوم كثيراً أحدهما من الآخر .
 - البقاء كثيراً في منطقة دفاع الخصم يعرض اللاعب إلى موقف التسلك ، ولذلك يجب البقاء خلف الشخص الذي معه الكرة مباشرة إلى أن يمررها .